نشاب صواني أما في اسكتلندا فقد وجد هيكل عظمي ذو حجم كبير قطعت احدى ذراعيه من الكف بواسطة قدوم حجري فهذه الآثار الباقية التي عثر وبعثر عليها أهل هذا الزمن تشرح لنا بجلاء حالة الانسان منذ خمسين الف سنة قبل هذا التاريخ وتدل على أن تمدين القدماء لم يتجاوز هذا الحد

وقضى الاقدمون عمرهم ولم يعرفوا الكتابة التي لا بد منها لكل حكومة في القضاء والمعاملات ولم يعرفوا المعادن لصنع الآلات والتجارة والصناعة ولم يكن عندهم مراكب بحرية ولا غيرها من أسباب التقدم في العمران التي لم تعرفها أوروبة الا من رجال الشرق الذين جاءوهم من الطرف الشرقي من البحر المتوسط

* * *

ولكي نفهم حقائق التاريخ الاوروبي يجب علينا أن نرجع الى درس الشرق المجيد

ان الشرق أثناء الالف سنة بين ثلاثة وأربعة آلاف قبل الميلاد عرف أهله بدء التمدن الذي نسميه العصر التاريخي لكنه لم يزهر الا بين الخمسة والستة آلاف عام حينما ظهرت الشعوب القوية الذين اشتدت سواعدهم بالمعادن وعرفوا الكتابة

وانتقلت السيادة من الشرق الى الغرب فاستخرجت المعادن ووجدت أشكال الحكومات الحاضرة وسخرت السفن عباب البحور واستخدم شيء كثير من القوى الطبيعية مما نراه في عصرنا هذا من مجالي المدنية الحديثة

أما ما سيكون من أمرنا بعد الالوف من السنين فذلك امر هو رهن الاقدار والاحوال والله أعلم آه

بيت لحم (فلسطين) نعمة صايغ

هل يجب حفظ السر

كتب الدكتور الرومي شتاكل في مجلة نيديلبا الروسية مقالا تحت هذا العنوان نعربه فيما يلي .

يجب على الرجل المتوسط أن ينفث ما في نفسه ويريحها من الانفعالات والتأثيرات

التي تجمعت فيها . أن النفس تمتص الانفعالات كالاسفنجة التي تمتص الماء ويجب عصر تلك الانفعالات كما تعصر الاسفنجة حتى يمكن ملئها من جديد . ويحدث أحياناً أن نفس الانسان لا تستطيع ان تتخلص من الانفعالات المتجمعة فيها المسببة لها الاضطراب وأمثال هؤلاء الناس يمرضون روحياً واول بوادر المرض هي أنهم لا يستطيعون قبول انفعالات جديدة . والاسرار كثيراً ما تسبب للنفس مرضاً يجعل عيش صاحبه في نكد دائم وانزعاج مقيم .

واذا القينا نظرة على الاولاد نجد فيهم مثالاً صالحاً بيناً لصراحة وطرد الانفعالات النفسية وكل انسان عاقل مدرك يجب عليه أن ينسج على منوال الاولاد الذين لا يستطيعون حفظ الاسرار بل أنهم يقولون ما في نفوسهم ويريحونها بذلك من عبء ثقيل يبهظها ويزعجها

أذكر عندما كنت صبياً انني لم أكن أستطيع أن أمكث ربع ساعة بدون كلام وأذكر أن والديّ كانا يعداني باعطائي جوائز متنوعة جذابة اذا لبثتُ خمس عشرة دقيقة لا ألقي عليهما في خلالها سؤالا او لا ابدي بعض الملحوظات . وكانت نفسي تميل الى الحصول على الجائزة وكنت ارقص طرباً لدى سماعي بها وأصمم على عدم الكلام ومع ذلك ما كنت أستطيع ضبط نفسي عن الكلام مدة نصف الوقت المحدد وأثقل من ذلك عليّ كان حفظ السر وكنت أميل كثيراً الى كشف الاسرار . وحدث مرة ان أبي وأمي قالا انهما سيقدمان لأخي الاكبر في يوم عيده ساعة فضية وأوصياني واخوتي وأخواتي أن لا نخبره بذلك حتى يفاجئه بتلك الهدية . فلبثت على أثر ذلك ثلاثة أيام حزيناً كئيباً كأنه حدث لي حادث مؤلم مزعج وكنت وأنا مضطرب منفعل أحوم حول أخي الذي لحظ اضطرابي وانزعاجي وسألني عدة مرار عما حدث لي أو عما أصابني . وفي اليوم السابق لعيد أخي بينما كنا جالسين حول مائدة الغداء لم أستطع صبراً فالتفت الى أخي وقلت له : ألا تعلم ان والديّ سيهديانك غداً ساعة من فضة . . .

وجميع الاولاد على هذه الشاكلة لانهم لا يستطيعون حفظ السر وكتمانه . واذا حدث ان ولداً عرف سراً لوالديه ومنعه الخوف من أن يبوح به أمامهما أو أمام

اخوته فانه يبحث عن صديق له ويطلعه على ذلك السر راحة لنفسه من ثقل عبئه الثقيل

والكبار أيضاً كالصغار لا يستطيعون حفظ الاسرار لانها تضغط على نفوسهم ضغطاً شديداً بل أنهم يشعرون بشيء ثقيل يضغط عليهم ولا يستطيعون احتماله ويشعرون بسعادة عظمى اذا استطاعوا بأية وسيلة التخلص منها واذا لم يستطيعوا التصريح بها فانهم يبوحون بها ولو تلميحاً أو اشارة . خذ لك مثالا المجرمين والمزجوجين في السجن فان أثقل دور يعانونه هو ضغط أسرار الجريمة على نفوسهم واذا أتيح لهم الاجتماع بمسجونين آخرين فانهم يبيحون لهم أسرارهم

وعندما نصادف أشخاصاً من مواطنينا في الاسفار ولا سيما أولئك الذين ما كنا نهتم بهم في مدينتنا نجد نفوسنا تميل الى محادثتهم وذلك لأنهم يكونون لنا بمثابة وعاء نصب فيه ما رسب في نفوسنا ونجد في محادثتهم لذة غريزية لأننا بواسطة محادثتهم نريح أنفسنا مما علق فيها من الاكدار والاوصاب

ليتصور القارىء نفسه في ساعة تراكمت بها عليه الهموم والوساوس اذا صادف صديقاً له فان نفسه تنبسج وينشرح صدره لانه يستطيع أن يفرغ ماتجمع في جميع نفسه من الانفعالات التي سببت له الغم والهم

وما أعظم قوة تأثير الكنيسة الكاثوليكية ونواميسها التي تبيح لاتباعها أن يبوحوا من وقت لآخر أسرارهم وانفعالاتهم النفسية وتعدهم في مقابل ذلك بغفران خطاياهم وهي تفعل ذلك لغرض سام هو ولا ريب تفريغ مافي نفوسهم من الهموم والانفعالات النفسية الشديدة

قال مونمسان موجهاً التفات الناس الى أن حوادث الانتحار في الممالك البروتستانتية أكثر منها في الممالك الكاثوليكية والفضل في ذلك عائد لتأثير الاعتراف أمام رجال الدين

ثم ان علماء النفس وأطباءها يجنحون في معالجة الامراض الروحية الى طريقة الاعتراف بما تكنه نفوسهم من الاسرار التي ضغطت عليهم زمناً طويلا وجعلتهم

حليفي الاسى أليفي النضى وسببت لهم تلك الامراض الروحية التي أقضت مضاجعهم وتركتهم يعانون الاسقام والانقباض وخير وسيلة لشفاء النفس هي الصراحة التامة والفراغ ما تجمع فيها من الاسرار التي تقضي على راحتها وصفائها القضاء المبرم

(فما رأى القراء بهذا الرأى ؟)

تاريخ نشوء الخط

وارتقاؤه في الشرق والغرب

(تتمة الكلام)

(بقلم حضرة المؤرخ المدقق والكاتب المحقق الحاج ميرزا عبد المحمد خان ايراني مؤدب السلطان وصاحب جريدة جهرنما الفارسية)

وفي الزمن السابق كانت أمم هران قد أخذت حروفها عن الفينيقيين وكانوا يكتبونها على النمط الذي وضعوها عليه ولكن هذه الخطوط لم تدم زمناً طويلا حتى تشكلت الحروف اليونانية في القرن السادس للميلاد وهي تشمل أربعة وعشرين حرفاً ثم انتشرت في جميع أنحاء اليونان والآن تكتب اللغة اليونانية بهذا الخط وقد أخذ من الحروف اليونانية بعضها وأضيف الى الخط القبطي والارمني والسيليريك والكلا كوليتيك

انتقال الخط من اليونانية الى ايطاليا

لما وصل الخط اليوناني الى درجة الكمال مال نحو ايطاليا حيث تولدت منه الحروف الهجائية (الاتروسيك) وكان يقال في زمن من الازمان أن الخط الفينيقي لما دخل اليونان كذلك دخل ايطاليا وتشكلت منه الحروف (الاتروسيك) ولكن بما ان الحروف الاتروسيك لم تزد عن عشرين حرفاً وكانت تشمل بعض الحروف مثل (A) (Y) (F) (x) ولم تكن هذه الحروف ضمن الحروف الفينيقية ثبت ان حروف الاتروسيك أخذت في ايطاليا عن الحروف اليونانية وكانت هذه الحروف معمولا